

كتاب الطهارة من زاد المستقنع لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 83

محمد بن صالح العثيمين

وقلنا في زمن معتدل طرزاً من الزمن غير المعتدل فزمن الشتاء والرطوبة يتأخر فيه النشوء النشأة أولى ها؟ لو كان هناك ضباب يعني النشاف يتأخر كثيراً وأذا كان في زمن حار - 00:00:01

ها فإنه يكون سريع النساء النشأة وكذلك لو كان في ريح شديدة فإن الشاف يكون أسرع وعلى هذا فالعبرة بالزمن المعتدل الحالي من الريح وقال بعض العلماء وهو رواية عن أحمد - 00:00:26

ان العبرة ليس بنشافة الأعضاء ولكن بطول الفصل عرفاً فإذا طال الفصل عرفاً فإنه يكون فإن الموالاة تفوت فلا بد من ان يكون الوضوء متقارباً عرفاً وقد اعتبر العلماء العرف - 00:00:48

في مسائل كثيرة فإذا قال الناس إن هذا الرجل لم يفرق وضوئه بل وضوئه متصل فإنه يعتبر مواليًا لكن كما قلت كما سبق لنا كثيراً العرف قد لا ينضبط قد لا ينضبط - 00:01:18

تعليق الحكم إذا شاف الأعضاء أقرب إلى الظبط نعم وقوله الموالاة باستثنى من ذلك ما إذا فاتت الموالاة لامر يتعلق بالطهارة مثل أن يكون في أحد الأعضاء حائل يمنع وصول الماء - 00:01:45

فاشتغل بازالة ذلك الحائل مثل إيش كلبويه المجالس يديه وجد فيها بوية تحتاج إلى زمان يأتي مثلاً بالقاز ولا بالبنزين يحتاج إلى زمان فهو جعل يشتغل بازالة هذا المانع فإن ذلك لا يضر - 00:02:18

لأن هذا يتعلق لامر يتعلق بطهارته وكذلك لو نفذ الماء وجعل يستخرج من البئر ونشفت الأعضاء في حينئذ ها فإن ذلك لا يضر أو انتقل مثلاً من من صنبور إلى صنبور - 00:02:43

لتحصيل الماء فإن ذلك لا يضر لأنه لامر يتعلق بطهارته أما لو فاتت الموالاة لامر لا يتعلق بالطهارة مثل في أثناء وضوئه وجد في ثوبه مما يجعل يشتغل بازالة ذلك الدم - 00:03:08

حتى فاتت الموالاة فإنه يجب عليه ها؟ إعادة الوضوء لأن هذا لا يتعلق بطهارته نعم إذا كان في أحد الأعضاء يمنع تخلل المال فهو ليس كل حاجة من كل فاجي له يعني. كيف - 00:03:29

فليس من حاجة أنه لماذا لا يزيل الحائر قبل أن يشرب الوضوء؟ لأنه ربما ينسى أو ربما يتکاسل أو يتهاون والاحسن بلا شك انه اذا وجد هذا الحال ان يبادر بازالتنه - 00:03:50

لكن بعض الناس يكون مثلاً يشتغل صاحب بوية نهار يعني كل ما سقط نقطة على بدنـه يروح يزيلها في الحال شوي يقول إذا إذا جاء وقت الصلاة او يكون مثلاً حينما وصل إلى غسل القدمين مسح القدمين على سطحـين يتذكر انه انتهى وقت نسخ الامام - 00:04:04 اللي هو إيش نعم ايـه ما دام ما دام هذه لتكمـل طهـارـته فلا يضر لكن لاحظ انه لابد انه يكون يعني مشـتـغل بذلك ما يجد مثلاً لما راح إلى الحمام الثاني او الصنبور الثاني - 00:04:24

صادفـوا واحد صاحـبـ له وقامـوا يـسـيرـوا فيـ ويـاهـ نـعـمـ هـذـاـ مـاـ تـنـقـطـعـ المـوـالـةـ نـامـ لاـ هـذـاـ سـنـةـ انـمـاـ التـرـتـيـبـ بـيـنـ الـاعـضـاءـ الـارـبـعـةـ فقطـ الـوـجـهـ وـالـيـدـيـنـ وـالـرـأـسـ وـالـرـجـلـيـنـ قـالـ وـهـيـ الاـ يـؤـخـرـ غـسـلـ عـضـوـ حـتـىـ يـنـشـفـ الذـيـ قـبـلـهـ - 00:04:56

نحن اضفـناـ إـلـيـهـ قـيـدـيـنـ وـهـمـاـ هـاـ بـزـمـنـ مـعـتـدـلـ هـاـ قـالـمـنـ الرـيـحـ وـاسـتـثـنـيـنـاـ مـنـهـاـ هـاـ ماـ اـذـاـ كـانـ فـوـاتـ المـوـالـةـ لـاـمـرـ يـتـعـلـقـ بـطـهـارـتـهـ قـالـ المؤـلـفـ وـالـنـيـةـ شـرـطـ النـيـةـ بـمـعـنـىـ القـدـ - 00:05:21

بـمـعـنـىـ القـدـ وـمـحـلـهـ الـقـلـبـ وـلـاـ يـعـلـمـ بـالـنـيـاتـ إـلـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـهـيـ شـرـطـ فـيـ جـمـيعـ الـعـبـادـاتـ وـالـكـلـامـ عـلـيـهـاـ مـنـ وـجـهـيـنـ الـوـلـاـلـ مـنـ

جهة تعين العمل ليتميز عن غيره يعني انوي الصلاة انوي بالصلاحة انها صلاة - 00:05:54

بالفرضية عنها فرض وبالحج انه يحج وبالصوم انه صوم وهذا يتكلم عنه من اهل الفقه الوجه الثاني مما يبحث في ذي النية
القصد المعمول له لا قصد تعين العبادة وتمييزها بل قصد المعمول له - 00:06:24

وهو الاخلاص وضده الشرك والذي يتكلم على هذا من ارباب السلوك يعني ما في في باب التوحيد وما يتعلق به وهذا الاخير
اهم من الاول لانه هو لب الاسلام وخلاصة - 00:06:56

الدين الاخلاص لله عز وجل يعني كون الانسان مثلاً يعين الصلاة هذه انها فرضية وانها ظهر او عصر وما اشبه ذلك لا يساوي ان ان
يقصد بذلك وجه الله او يقصد بذلك - 00:07:22

الربيع هذا اهم وهذا هو الذي ينبغي للانسان ان يعتني به وهو اخلاص النية لمن؟ لله عز وجل وكما ينبغي يجب اخلاص النية لله يجب
المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:36

فلنذكر عند فعل العبادات شيئاً من الاول نتذكر امر الله في هذه العبادة حتى نؤديها وكانت ايش لم تتب امر الله عندما يتتنوع ما نتوضأ
ما نجي نقول نحن الان نبي نتوضأ نبي نصلي - 00:07:59

والوضع شرط لصحة الصلاة بل ينبغي ان نتوضأ لأن الله قال اغسلوا وجوهكم وايديكم فنكون بذلك ممتثلين لامر الله سبحانه
وتعالى وكذلك نستحضر هاه ان امامنا امامنا محمد مخددا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:20

تحقق بذلك ايش؟ المتابعة. المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم النية الشرط لصحة العمل ولا لقبوله واجزاءه ولا للكل لكل لقول
النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ولأن الله تعالى قيد كثيراً من من الاعمال - 00:08:47

القرآن قيدها بقوله ابتغاء وجه الله مثل قوله تعالى ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة
وما اشبه ذلك من الآيات التي تدل على انه - 00:09:17

لابد من النية شرط لجميع العبادات وهل ينطق بها الانسان او لا ينطق اذا قلنا بالنطق فهل ينطق سرا او جهرا الصحيح انه لا
ينطق بها وان التعبد لله بالنطق بها بدعة - 00:09:38

ينهى عنه ويدل لذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لم يكونوا ينطرون بالنية ابداً ما حفظ ذلك عنهم ولو كان النطق بالنية
مشروعها لبينه الله عز وجل - 00:10:04

على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم الحالي او المقالى ولم يبينه الله فدل هذا على انه ليس من شرعه فإذا أردت ان ان تتوضأ لا
تقول نويت ان اتوا - 00:10:25

ان تصلي لا تقول يا عيسى لا تقل نويت ان اصلى واذا اردت ان تصوم ها وكان اهلاً يعلموننا ونحن صغار ان نقول اللهم اني نويت
الصيام الى الليل مدرى هو ما زال باقياً ام لا - 00:10:43

ها ما سمعتم بها؟ ما سمعتم بها. ايه على كل حال هذا ما هو بموجود يعني ما هو مشروع بقى علينا الحج هل يسن النطق بالنية فيه
نعم لا لا يسلم - 00:11:07

لم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اللهم ان احج او نويت النسك الفلانى وانما يلبي بالحج فيظهر النية ويكون العقد بالنية
سابقاً على التلبية لكن اذا كان الانسان يحتاج الى اشتراط في نسكتنا - 00:11:27

بل يحتاج الى النطق بالنية ويقول اللهم اني اريد كذا وان حبسني ولا لا؟ ما هو شرط ليس بشرط ان يقول نويت بل له ان يقول اللهم
ان حبسني حابس - 00:11:52

فمحلي حيث حبسني بدون ان ينطق بالنية بدون ان ينطق فاذا النية شرع الدليل قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرى ما نوى والكلام عليها من وجهين - 00:12:06

من جهة ايش تعين العمل ليتميز عن غيره وهذي هي الورشة يتكلم عليه من فقهاء ومن جهة تعين المعمول له وهو الاخلاص وهذا
يتكلم عليه ارباب السلوك والسير الى الله عز وجل - 00:12:31

ويذكر ذلك في كتب التوحيد محلها القلب ولا يسن التلفظ بها لا سرطان ولا جهرا والمشهور من المذهب عند الاصحاب انه يسن النطق بها سرا ولكن هذا ضعيف لعدم ورودهم - [00:12:53](#)

اما القول بأنه يسن النطق بها جهرا فهذا اضعف واضعف وفيه ايضا من التشويش على الناس لا سيما في الصلاة مع الجماعة ما هو ظاهر ويذكر ان بعض بعض العامة - [00:13:18](#)

سمع شخصا يصلي في المسجد الحرام مأموما وعندما عند ما اراد ان يكبر قال اللهم اني نويت ان اصلي الظهر اربع ركعات خلف امام المسجد الحرام يوم بغير يكبر قال له اصبر - [00:13:33](#)

وش عندك قال اذكر اليوم تاريخ اليوم والمكان نعم باقي عليك لا الساحر ما قال تاريخ اليوم في اليوم الفلاني يوم الاربعاء مثلا الموافق كذا وكذا من الشهر نعم فالرجل انتبه - [00:13:57](#)

لانه ما حاجة انك تبين لله عز وجل ماذا نويت؟ لان الله يعلم ما في قلبك ثم ان النية ليست بالامر الصعب وان كانت عند بعض اهل الوسواس صعبة لكنها في الحقيقة ليست صعبة - [00:14:21](#)

لان كل انسان عاقل يختار عملا فلابد ان يكون ذلك مسبوقا بالنية رجل قرب الماء وقال باسم الله وغسل كفيه وتمضمض وتنشق الى اخره هل يعقل انه فعل ذلك بدون نية - [00:14:42](#)

وهو عاقل مختار لا يمكن ولهاذا قال بعض العلماء لو ان الله كلفنا عملا بلا نية فكان من تكليف ما لا يطاق لو قال الله لنا توضأوا ولا طلوا ولا تم - [00:15:06](#)

يمكن ان هذا ولا ما يمكن لا يمكن ابدا فالنية ليست بالامر الصعب وما يرد على قلوب بعض الناس من صعوبتها فهذا من الوسواس فانت عندما تحظر ما حاجه الى تعبه حتى شيخ الاسلام رحمه الله - [00:15:26](#)

قال في نية الصوم اذا تعشى الانسان ليلة ليالي رمضان فان عشاءه يدل على نيته لو ما نوى الصوم من الغد السبب ان اللي يتعشى في رمضان يلاحظ انه سوف - [00:15:47](#)

يتسرح في اخر الليل فلا يكثر العشاء كما يكثره اذا كان في غير الصوم قال والنية شرط يقول لطهارة الاحداث كلها المؤلف رحمه الله لطهارة الاحداث وهي جمع حدت - [00:16:05](#)

والحدث معنى يقوم بالبدن يمنع من الصلاة ونحوها هذا الحدث ويطلق احيانا على سببه فيقال للغائط حدث ويقال للبول حدث ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لا يقول له صلاة احدكم اذا - [00:16:27](#)

حدث حتى يتوضأ فهو يطلق في الاصل على المعنى القائم بالبدن المانع من الصلاة ونحوها وقد يراد به ماشي سببه وهو السبب الموجب للوضوء وقول لطهارة الاحداث يشمل الحدث الاصغر - [00:16:53](#)

ها والاكبر كل الاحيان وخرج بقوله لطهارة الاحداث طهارة الانجاس فانه لا يشترط له لها النية ولذلك لو علق الانسان ثوبه على في السطح فجاء المطر على هذا الثوب حتى غسله وزالت النجاسة - [00:17:22](#)

طهر ولا ما يظهر تدهور مع ان هذا ليس بفعله ولا بنيته ما نوه ان لما علقه في السطح ما له ان يغسله المطر والمطر ايضا ليس من فعله وكذلك الارض - [00:17:52](#)

تصيبها النجاة تصيبها النجاسة فتنزل الامطار عليها فتطهر بدون قصد فتكون ظاهرة وهذا الذي ذكره المؤلف هو مذهب ما لك والشافعي والامام احمد بن حنبل وذهب ابو حنيفة رحمه الله - [00:18:13](#)

الى ان طهارة الحدث لا يشرطها النية قال لانها ليست عبادة مقصودة لذاتها وانما هي مقصودة لماذا للصلاة في تصحیح الصلاة فهي كما لو لبس ثوبا يسْتَرُّ به عورته فانه لا يشترط - [00:18:36](#)

ان ينوي بذلك سترا العورة بل لو لبسوا للتجميل في البرد وما اشبه ذلك ولكن قوله ضعيف فان الصواب ان الوضوء عبادة مستقلة والدليل على ذلك ان الله رب عليه الفضل والثواب - [00:19:01](#)

والاجر ومثل هذا يكون عبادة مستقلة وهو قول جمهور اهل العلم واذا كان عبادة مستقلة طارت النية فيه ها شرعا بخلاف ازالة

النجاسة بازالة النجاسة ليست فعلا ولكنها تخل عن - 00:19:24

عن شيء يطلب ازالته تطلب ازالته فلهذا لم نكن عبادة مستقلة فلا تشترط في النية لكن كيف ينوي النية لها بالنسبة لل موضوع لها عدة

أوجه - 00:19:48